رواية

احذر من الحب

بقلم : عباس بوكاعة

الكاتب عباس بوكاعة

كاتب هاوي مغربي الجنسية.

احذر من الحب

صدرت سنة 2021

تحذير:

لا ينصح بقراءة هذه الرواية من هم في مرحلة الشباب لأنها تتضمن أسرار خطيرة.

قد تسبب للشاب تأثيرا نفسيا عميقا، بحيث سيعيش حياة تعيسة

و سيندم على بقية حياته، وسيصبح أشد كرها للجنس اللطيف.

و قد تسبب للفتاة أفكارا شيطانية خطيرة، تجعلها تكره الرجال.

لا أنصح الشباب بقراءتها ، إلا إن كانوا أغبياء ، فلا بأس بقارئتها.

الكاتب ليس مسؤولا عما سيحدث لك عند قراءتها .

إهداء:

لكل الأغبياء الذين سيقرؤون هذه الرواية السخيفة التي لن تزيدهم إلا ألما.

نـصيـحـة :

نصيحة مني لكم لا تقرؤوا

هذه الرواية ليلا، لكي لا تؤثر على نفستيكم ،إقرؤوها صباحا من فضلكم.

الفصل الأول:

عبدو شاب متوسط الطول، طيب الخلق، مظهره أنيق في عقده الثاني يقضي آخر سنواته الجامعية و التي قضى منها ثلاث سنوات ينحدر من عائلة متوسطة الحال. حياته عادية وهو يقضي معظم أوقاته في الدراسة ولا يحب مرافقة الجنس اللطيف ، لأنه من النوع الخجول والمنعزل.

في يوم الإثنين بينما كان عبدو على وشك الدخول إلى المدرج ،لمحت عيناه فتاة متوسطة الطول ،وجهها يبدو بريئا، عيناها بنيتان ،وتلبس سروالا من الجينز ومعطفا بنيا بدأ يحذق فيها ،إلى أن جلست في المقعد الأمامي للمدرج يبدو أن عبدو قد أعجب بهذه الفتاة من النظرة الأولى لكن لم يجرؤ أن يذهب ويتحدث معها ، وفضل النظر من بعيد .

دخل الدكتور عماد وبدأت المحاظرة ،لكن عبدو جسده حاضر وذهنه غائب ، بدأ يفكر مع نفسه كيف سيتحدث مع تلك الفتاة ؟ وماذا سيقول لها ؟ وكيف ستتعامل معه ؟ العشرات من الأسئلة تدور في عقله ولكن لا يجد لها أجوبة ،بدأ يفكر ويفكر إلى أن إنتهت المحاظرة ، خرج الطلاب واحدا تلوى الآخر ،وبقي عبدو وحيدا في مكانه يفكر. عندما خرج من تفكيره وجد المدرج فارغا ، ،الكل خرج ،تملكه غضب شديد و خرج يبحث في ساحة الكلية و خارج الكلية لكن تلك الفتاة إختفت كأنها شبح .

قضى الليل كله في التفكير ،إلى أن غلبه النعاس وبدأ يحلم أنه إلتقى بفتاة أحلامه وقد أعجبت به وقبلت به زوجا لها ،عبدو مع عرويسته الجميلة وهو يمسك بيدها قبل أن يقبل يدها ، نادت عليه أمه عبدو انهض فالوقت متأخر، ليستيقظ مفزوعا من نومه ، حتى في الحلم أميتك لم. تتحقق آه على حظك يا عبدو.

الفصل الثاني:

تناول عبدو فطوره و إرتدى أحسن ما عنده من الملابس لعله يعثر على فتاة أحلامه وإتجه نحو الجامعة، عند بابها إلتقى بصديقه مراد الذي لم يراه منذ أيام الباكالوريا ،مراد شاب مخادع ،طويل القامة ،ومظهره جذاب ، ينحذر من عائلة غنية ،أو ما نطلق عليه

كيليميني .

هو من النوع الذي تفضله الفتيات ، كيف لا تفضله الفتيات فأبوه من أغنياء منطقة الشمال ولديه أربع سيارات فاخرة.

عبدو : سلام مراد ، هذا يوم عظيم ، كيف حالك .

مراد: بخير ولله الحمد، منذ زمن بعيد ونحن لم نتقابل، كيف هي أحوالك، هل تدرس في الجامعة ؟!

عبدو: نعم ، فهذه هي السنة الأخيرة لي في شعبة الاقتصاد ، وأنت؟.

مراد : أنا في السنة الثانية ، شعبة القانون، لكن لا أعطي أهمية للدراسة

عبدو : متفاجئا لماذا يا صديقي.

مراد :الدراسة ليست مهمة، فأنا أذهب إلى الجامعة من لأجل الاصطياد

عبدو : أنت لم تتغير أبدا ، منذ أيام الباكالوريا وهمك الوحيد هو الفتيات.

مراد :نعم يا صديقي، فالحياة مبنية على النساء والمال لا غير. و مرحلة الشباب هي أحسن لحظة في حياة الإنسان فيجب أن يستغلها الإنسان.

عبدو : أتقصد أن يعيشها الإنسان في إستغلال الفتيات .

مراد: نعم يا صديقي الدنيا فانية، فيجب علينا أن نعيشها بأفضل حال.

عبدو وهو 'يبتسم' : كم من فتاة قمت بإططيادها ؟!.

مراد : لا أتذكر عددهن ، ربما أكثر من سبعين فتاة.

عبدو : الله يسامحك يا صديقي ، هذه الأفعال ليست من شيم الرجال.

مراد: "متجاهلا كلامه"، وأنت كم من فتاة تعرفت عليها.

عبدو : لم أتعرف على أحد ، لكن رأيت هذه الأيام فتاة جميلة ، لكن لم أجرئ على التحدث معها.

مراد : هل تعرف عنها شيء ، إسمها ، أين تسكن.

عبدو : لا أعرف عنها شيئا وهذه أول مرة أراها وهي في غاية الجمال لقد أعجبت بها من النظرة الأولى .

مراد: ولماذا لم تتحدث معها.

عبدو : أنت تعرفني لا أتحدث مع الجنس اللطيف.

مراد: وهو يضحك يجب أن أعلمك قواعد الحب.

عبدو : لا إحتفظ بها لنفسك . لقد حان موعد المحاظرة، إعطيني رقم هاتفك لنلتقي في المرة القادمة.

إنصرف عبدو، ومراد بقي عند باب الجامعة يلقي صنارته من أجل الصيد .

عبدو :

دخل عبدو الجامعة ، بخطى مسرعة لان موعد المحاظرة قد بدأ بربع ساعة ، وفي طريقه لمحت عيناه فتاة جميلة ، يبدو أنها تلك التي رآها في محاظرة الدكتور عماد أمعن النظر لكن لسوء حظه ليست هي ، أحس بنوع من الخيبة .

أسرع الخطى و دخل المدرج من بابه الخلفي ،و بدأ يحذق في الفتيات لعله يجد الفتاة التي شغلت عقله وتفكيره، لكن بدون جدوى ، ليجلس في مقعد خلفي وحيدا كعادته ، بدأ الدكتور في إلقاء المحاظرة ، وعبدو غارق في التفكير.

مراد :

مراد يقف أمام باب الجامعة ، وهو ينتظر فريسته ،من أجل إصطيادها فجأة ظهرت فتاة متوسطة الطول كل علامات الجمال مجتمعة فيها إتجه نحوها وبدأ يتحدث معها .

مراد :السلام أيتها الجميلة، هل أنت من هذا الكوكب أم من كوكب آخر.

الفتاة :بابتسامة خجولة أنت أحمق .

مراد :أنت السبب في كوني أحمق فأنا لم أرى في حياتي فتاة جميلة مثلك.

الفتاة وهي تبتسم شكرا لك.

مراد : عرفيني بنفسك .

الفتاة: أدعى ليلى، عمري 23 سنة و أنت ؟.

مراد : إسمي مراد عمري 24 سنة ، وأدرس شعبة القانون ، وأبي من أغنياء سوس .

بمجرد سماع ليلى أنه من أغنياء منطقة الشمال ،فرحت كثيرا .

مراد : هل تريدين أن نذهب سويا إلى كافيتريا الجامعة لنتحدث قليلا .

ليلى : "و هي فرحة" نعم نعم أنا موافقة.

ذهبا إلى كافيتريا الجامعة طلب مراد قهوة ساخنة بينما طلبت ليلى عصير البرتقال مع بعض المأكولات ، ثم جلسا في مقعد خلفي بعيدا عن الأنظار.

انسجمت ليلى مع مراد في وقت قصير ، وآخذا يتبادلان أطراف الحديث كيف لا وأبوه من أغنياء منطقة الشمال فالمال هو معيار الجمال لدى معظم الفتيات في عصرنا هذا

ودعت ليلى مراد لأن موعد المحاظرة قد بدأ بنصف ساعة ، إتجهت نحو المدرج مسرعة، لتدخل من بابه الخلفي، وتجلس في مؤخرة الصف .

عبدو

الدكتور يلقي المحاظرة ، وعبدو ذهنه غائب ، فجأة طرح الدكتور سؤالا ، ثم أمر عبدو بالإجابة عنه .

عبدو متفاجئا ماذا قلت يا دكتور .

إنفجر المدرج ضحكا فور سماع صوت عبدو ، الذي لم يكن في هذا العالم

الدكتور : أمرك بالانصراف فورا من المحاضرة.

جمع عبدو أغراضه وإنصرف ، وأذناه محمرتان خجلا ، والطلاب يضحكون عليه .

خرج من المدرج بخطى مسرعة، ثم ذهب باتجاه محطة الحافلة، بقي ينتظر وينتظر إلى أن جاءت حافلة ليذهب إلى مدينته.

الفصل الثالث :

مرت الأسابيع ، وعبدو يتجه كعادته للجامعة ، ليس بحثا عن العلم ، بل بحثا عن الفتاة التي خطفت عقله ، أصبح يرى صورتها أمام

عينيه ؛ في أحلامه ، في الشارع ، في الصف ، في جميع الأماكن ، أصبح مهووسا بالتفكير فيها ،وأضحى يبحث عنها بجميع أنحاء الكلية ، يبحث في المدرجات ، في القاعات ، في المكتبة في الكافيتيريا لكن بدون جدوى .

أما صديقه مراد فيذهب للكلية كالمعتاد بسيارته الفاخرة ، بحثا عن فتيات للإيقاع بهن ، هذه المرة أوقعت شباكه فتاة حسناء ، تدعى لمياء ، أوقعها بسهولة ، تطلب منه الأمر بعض من الكلمات الرومانسية ، لتذهب معه في سيارته الفاخرة نحو الفيلا التي يمتلكها أبوه، حيث إعتدى على هذه المسكينة بأبشع الطرق .

في صباح الغذ إتجه مراد نحو الجامعة ليلتقي بليلى ، عند وصوله وجدها تنظره في مقهى السعادة ، إتجه نحوها وبدأ في الحديث معها.

مراد: أهلا ليلى كيف هي أحوالك مع الجامعة.

ليلى: بخير وأنت.

مراد : وانا أيضا بخير .

ليلى: ممتاز.

مراد: ما رأيك أن نذهب في جولة في السيارة.

ليلى : لا فالوقت متأخر فلدي محاظرة ، لنقم بالأمر مرة أخرى .

ليلى لم تكن لديها محاظرة ، لكنها حذرة جدا من الذكور .

مراد : حسنا .

ليلى: أريد أن اطلبك طلبا صغيرا.

مراد : إطلبي ما شئت .

ليلى : أريد منك أن تقرضني بعض من المال ، من أجل تسديد لوازم الكراء، لأن أبي لم يرسل لي هذا الشهر المبلغ الكافي ، وصاحب المحل يريد أن يطردني إن لم أسدد له المبلغ الكافي في الوقت .

مراد : حسنا ، كم تحتاجين .

ليلى : مئتي درهم فقط ، وسأعطيها لك في الشهر القادم ، أنا أعدك.

مراد وهو يسحب النقود من جيبه: هاتي ألفي درهم.

ليلى: " بابتسامة خجولة " شكرا لك، لن أنسى معروفك، هذا مجرد دين.

مراد : إعتبري هذا المبلغ هدية مني إليك .

ليلى : لا يمكنني ان اعتبره هدية ،مجرد دين.

مراد : وهو يلح عليها، لا ترجعي المال لي أن أردت أن نبقى أصدقاء.

ليلى : حسنا .

ودعت مراد ، لتتجه نحو المكتبة لشراء بعض الكتب ، بينما بقي في مكانه يفكر في طريقة للحصول على جسدها ، مسكينة ليلى لم تعرف مراد الخبيث الذي يحب التلاعب بالفتيات وإستغلالهن ، فهو لم يترك اية فتاة إلا وحصل على جسدها .

فجأة رن هاتف مراد ، إنه عبدو يتصل .

مراد : ألو عبدو .

عبدو : ألو مراد كيف حالك .

مراد: بخير والحمد لله.

عبدو : أين أنت أريد أن أتحدث معك .

مراد : أنا قريب من الكلية ، إنتظرني عند بابها.

عبدو : حسنا سأنتظرك .

عبدو عند باب الجامعة ينتظر ، بعد وقت قليل جاء مراد بسيارته ، أوقفها في موقف السيارات ثم إتجه عند باب الكلية ليجد عبدو في إنتظاره .

مراد : صديقي عبدو كيف حالك **!!**

عبدو : لست على ما يرام .

مراد: ما بك يا صديقي.

عبدو : قلبي يتألم ، فأنا دائما أفكر بتلك الفتاة التي تكلمت لك عنها.

مراد : لا تحزن ، فالكلية مليئة بالفتيات ، أنظر حولك وآختر ما شئت.

عبدو : أنت لا تفهمني يا صديقي ، فتلك الفتاة لم آرى مثلها قط ، لقد دخلت قلبي وسكنت عقلي ، وسلبت روحي.

مراد: أنت تتعب نفسك فحسب، لا تفكر بها.

عبدو : صعب علي .

مراد: ليس صعبا، و أنصحك بالتعرف على فتيات لنسيانها

عبدو : سأحاول نسيانها .

الفصل الرابع:

إقتربت إمتحانات الدورة الأولى وهي على بعد أسبوع واحد ،وعبدو لم يعثر على الفتاة التي شغلت تفكيره ، وفقد الأمل كليا في العثور عليها ولم يعد يفكر بها .

أما مراد لا يبالي بالإمتحانات بتاتا ، ذهنه وعقله وجسده حاضر مع الفتيات فقط لاغير ، لم يترك فتاة إلا وحصل على جسدها ، إلا فتاة واحدة إنها ليلى التي جرب كل الطرق للحصول على جسدها ، لكن

بدون جدوى ، فجأة خطرت على ذهنه فكرة جهنمية ، سيقوم بتنفيذها بمساعدة أصدقائه وصديقاته .

بدأ عبدو في الإعتداد لإمتحانات الدورة الأولى ،

مر أسبوع الإستعداد سريعا ، والغد هو موعد إجراء الإمتحانات ، جهز كل لوازمه ونام مبكرا .

استيقظ عبدو من نومه صباحا ، ، تناول فطوره ثم أخذ الحافلة باتجاه الجامعة وصل إلى الجامعة ، ثم دخل إلى قاعة الإمتحان وكانت مفاجئة و صدمة في نفس الوقت ، مفاجئة لأنه عثر على فتاة أحلامه وهي ترتدي نفس ملابس ذالك اليوم الذي رآها فيه وصدمة في نفس الوقت لأنه نسيها تماما ، والأن تذكرها .

جلس عبدو ورائها، وبدأ يفكر كيف سيبدأ الحديث معها فجأة التفتت ورائها ، وقالت :أخي لم أراجع شيئا، وهل يمكنك أن تعطيني الأجوبة في الامتحان.

في هذه اللحظة شعر عبدو بفرحة كبيرة في قلبه ،ولما لا وهو الأن عثر على الفتاة التي خطفت قلبه من النظرة الأولى.

عبدو : نعم ما إسمك ؟

الفتاة : إسمي منية عمري 23 سنة، وأنت ما إسمك ؟

عبدو :أنا إسمي عبدو عمري 23 سنة ، هل هذه هي السنة الأخيرة لك في الجامعة

منية: نعم، و أنت ؟

عبدو : مثلك تماما .

منية : رائع .

عبدو :هل بإمكانك أن تعطيني رقم هاتفك ؟

منية : نعم .

تعرف عبدو على الفتاة التي خطفت قلبه ، وحصل على رقم هاتفها .

بدأ الإمتحان والطلاب منشغلون مع أوراقهم ، عبدو وجد الأسئلة جد سهلة بينما منية لم تعرف ولو سؤالا واحد ، وبدأت تنادي على عبدو بصوت منخفض، ، أجابها عبدو لا تخافي فقط إتركي ورقتك فارغة وأنا سأجيب على الإمتحان وأسلمك ورقتي لتكتبي إسمك فيها.

عبدو المسكين فضل أن يضحي بحياته لأجل منية، كيف لا وهي الفتاة التي عشقها بمجرد النظرة الأولى ، فهي جميلة جدا، عيناها بنيتان ، وجهها جذاب بدون مساحيق التجميل ، انفها صغير وفمها وردي طبيعي ، شعرها أشقر وأملس، صوتها رقيق و مثير، بينما جسمها رشيق ومتناسق ، تبدو مثل عارضات الازياء.

بدأ عبدو في الإجابة على الأسئلة ، بمجرد أن أنهى الإجابة، قام بتسليم ورقته لمنية بسرعة دون أن يراه أحد .

منية شعرت بسعادة بالغة كتبت إسمها في الورقة ، ونهضت فورا من المقعد ،دون ان تقول أي كلمة لعبدو، وقامت بتسليمها والتي لم تعرف أساسا على ماذا تحتوي فهي لم تفعل أي مجهود يذكر وخرجت من القاعة فرحة.

بينما عبدو المسكين يسرع في الإجابة عن الأسئلةلأن الوقت غير كاف .

بقيت عشر دقائق وعبدو لا زال في السؤال الرابع، أخذ عبدو يسرع ويسرع لكن عشر دقائق ذهبت بسرعة البرق وعبدو لم ينهي الإمتحان .

وضع عبدو ورقة الإمتحان على المكتب ، ثم انصرف وهو في أفضل حاله رغم أنه لم يجب على أغلب أسئلة الإمتحان .

الفصل الخامس:

إنتهت إمتحانات الدورة العادية ، وحان موعد إعلان النتائج ، عبدو حصل على معدلات جيدة في كل المواد إلا واحدة ، المادة التي إلتقى فيها بمنية ، و لكن لديه دورة إستدراكية ، لتعويض ما فات .

مرت الدورة الإستدراكية في أجواء رائعة ، حيث تمكن عبدو من تعويض التعثر الذي فعله بيديه .

عند إنتهائه من الإمتحان ، إتصل بمنية للقائها ، أجابته بقبول طلبه ، وحددت مكانا للقاءه ، عبدو طار فرحا بسماع صوتها وقبول طلبه ، وهو الأن متحمس لرؤيتها .

إلتقى عبدو بمنية في الكافيتيريا ، وبدأ في الحديث معها ، تحدثا عن أمور الدراسة والإمتحانات ، يريد عبدو أن يصارح منية بحبه لها من النظرة الأولى لكنه متردد ، وفضل مصارحتها في وقت لاحق .

قضى عبدو ساعتين رفقة منية ، ثم قام بتوديعها .

أصبح عبدو الصديق المقرب لمنية ، حيث أنهما يجلسان معا في كل المحاظرات ، ويلتقيان في أوقات الدراسة وخارجها ويقضيان أوقات ممتعة معا .

مرت الأيام والاسابيع والشهور ، وعلاقة الصداقة بين عبدو ومنية تزداد وتزداد ، لتتحول لدرجة الإعجاب من طرف منية، لكن عبدو ليس معجبا فحسب بل مغرم بها لدرجة الجنون.

الفصل السادس:

في صباح يوم الأربعاء ، إتصل عبدو بمنية طلبا في لقائها لكن هذه المرة ، ليس كباقي اللقاءات ، يريد أن يلتقي بها في مقهى فاخرة ، إندهشت منية من هذا اللقاء ، فهي لم يسبق لها ان إلتقت به في مثل

هذه الأماكن الفاخرة ، لتسأله عن السبب ، لكنه فضل عدم الإجابة ، وقطع الاتصال.

إرتدى أفضل ما عنده من الملابس ، وإتجه باكرا للمقهى لينتظر الفتاة التي خطفت عقله ، بدأ ينظر وينظر إلى أن جاءت منية .

منية : السلام عبدو ، ما الأمر .

عبدو : لا شيء ، تفضلي .

عبدو ينادي على النادل ليطلب الأكل.

منية : مستغربة ما هذه الأناقة يا عبدو؟!! ، ماهذا المكان !!!؟

عبدو : وهو يضحك ، إجلسي أولا ، وستعرفين كل شيء .

منية : حسنا .

عبدو : اليوم جئت بك لهذا المكان ، لأتحدث معك في موضوع مهم جدا .

منية: ما هو الموضوع.

عبدو : سأخبرك بسر ، أخفيته عليك كل هذه الشهور ، ونهاية السنة الدراسية أوشكت على الإنتهاء ولم يتبقى إلا شهرين .

منية : غاضبة ، تحدث يا عبدو ما هو هذا السر ، هيا إدخل في صلب الموضوع بدون لف ولا دوران .

عبدو : حسنا ، السر الذي أخفيت عليك هو أنني رأيتك في بداية السنة الدراسية ، ومن ذالك الوقت وأنا أبحث عنك ، لقد أعجبت بك من النظرة الأولى ،بدأت أبحث عنك كل يوم لكن بدون جدوى ، لأفقد أملي في العثور عليك ، لأجدك بالصدفة في قاعة الإمتحان ، ومن ذالك الوقت وأنا أحبك لدرجة لا تتصور .

منية : مصدومة ماذا تقول يا عبدو أنت تحبني ؟!!!

عبدو : نعم أنا أحبك يا منية ، قام بإخراج خاتم من جيبه ، وقال : هل تقبليني زوجا لك ؟!! .

منية: غاضبة هذا غير معقول كيف تقول هذا يا حقير، كيف لي أن أقبل برجل مثلك، ليس لديه أموال. ثم تضرب يديه ويطير الخاتم بعيدا .

الناس مصدومون من هذا المنظر ، والبعض منهم قام بتصوير هذه الحادثة الصادمة ، وعبدو في تلك اللحظة تمنى لو أن الأرض تتشقق وتبتلعه من بشاعة الإحراج الذي تعرض له.

غادر المقهى وفي عيينيه قطرات من الدموع ، ليتجه نحو منزله.

الفصل السابع:

مراد يخطط لفعلته الخبيثة ، وهي تنفيذ خطته للحصول على جسد ليلى ، إتصل بها ليخبرها بأن اليوم عيد ميلاده ، ويريد منها الحضور قبلت طلبه بسرعة ، إلتقى بها قرب محل لبيع الملابس ، دخلا إلى المحل وإشترى لها ملابس أنيقة لحضور عيد ميلاده ، وإتجهت معه في السيارة نحو مكان الحفل .

مراد وليلى مستمتعين معا بالأجواء، أوقف مراد السيارة قرب فيلا ضخمة، ثم خرج وفتح الباب لليلى

مراد: تفضلي يا آنسة.

ليلى : شكرا.

ليلى مندهشة من روعة المكان ، ماهذا المكان يا مراد هل نحن في المغرب حقا.

مراد : نعم فنحن لازلنا في المغرب، هذه الفيلا مسجلة في إسمي.

ليلى" مندهشة " :حقا.

مراد : نعم ، لندخل إلى الحفل .

دخلا إلى الفيلا معا وهي لا زالت مندهشة من روعة هذا المكان فهي لم ترى في حياتها مكانا ضخما مثله.

دخلا إلى الداخل ليجدو أربع شبان وأربعة فتيات يحتفلون ، بعيد ميلاد صديقهم مراد الذي أكمل اليوم سنته الرابع والعشرون.

أعجبت ليلى كثيرا بهذا الحفل وإنسجمت مع البنات وبدأت ترقص ، مسكينة ليلى فهي لم تعرف مراد المخادع ، وهو يخطط للإيقاع بها منذ أن رآها قرب باب الجامعة ، لذلك خطط هو وأصدقائه لحفلة عيد ميلاده و التي لا أساس لها من الصحة .

بينما ليلى منشغلة بالرقص مع الفتياة ، أخذ مراد كأسا من مشروب الكولا ووضع فيه مخدرا ، وأعطاه لليلى ، قامت بشربه و زاد حماسها ، وفقدت وعيها ، وأخذها مراد إلى غرفته .

في صباح الغذ ، استيقظت ليلى مصدومة لتجد مراد نائم بجانبها ، وبدأت في الصراخ في وجهه ماذا فعلت بي أيها الحقير.

مراد : لا شيء فقدت وعيك وقمت بأخذك لغرفتي .

ليلى: وهي تبكي أنا حمقاء وثقت برجل مثلك.

مراد: يحاول تهدئتها لا تقلقي، فنحن سنتزوج عما قريب.

ليلى: تمسح دموعها، حقا يا مراد.

مراد: هذا وعد في الشهر المقبل، سنتزوج.

فرحت ليلى بهذا الكلام الذي سمعته من مراد، بينما هو لا ينوي الزواج بها، فقط قال هذا الكلام محاولة منه لتهدئتها. أوصلها إلى منزلها، طمئنها أنه سيتزوج بها عما قريب، ثم ودعها .

أما عبدو لم يعد يرى منية في الجامعة ، يرسل لها رسائل في الفايسبوك والواتساب تقرئها ،لكن لا تجيب . أصيب عبدو بالإكتئاب

،فهو دائما يفكر في الموقف الذي تعرض إليه من طرف البنت التي عشقها.

الفصل الثامن:

"مرور أسبوعان"

في الصباح استيقظت ليلى وهي تحس بغثيان، وتشعر بالقيء ، نهضت مسرعة وإتجهت نحو الحمام . إعتبرت الأمر عادي ، لكن مازاد قلقها أن دورتها الشهرية تأخرت ، لتذهب عند دكتورة متخصصة في أمراض النساء لتستفسر عن الأمر ، لتصدمها الدكتور بكلامها مبروك أنت حامل في أسبوعك الثاني ، صدمت ليلى من كلام الدكتورة وخرجت مسرعة من العيادة ، وهي تبكي وتقول مع نفسها سيقتلني أبي لو عرف أنني حامل ، ماذا سأفعل ، سأتصل بمراد لأخبره بهذا الخبر.

إتصلت ليلى بمراد لكنه لا يجيب عن إتصالها ، إتصلت مرة ثانية وثالثة ورابعة لكن بدون فائدة ، بدأت تبكي وتبكي .

حل الليل ، لكن ليلى لم تنم تلك الليلة ، بدأت تفكر في هذه الفضيحة التي فعلتها بيديها ، كيف ستجد مراد لتخبره بهذا الخبر ، تذكرت الفيلا المشؤومة ، فغذا صباحا ستذهب إليها لعلها تجده هناك.

في الصباح ، إستيقضت ليلى مع الساعة العاشرة ، لتتناول فطورها ، وتلبس ملابسها وتذهب بإتجاه الفيلا ، عند وصولها بدأت ترن جرس الفيلا لكن لا أحد يجيب ، فجأة ظهر رجل يسكن في تلك المنطقة ، ليجيبها بأن مالك الفيلا لا يسكن هنا ، فقط يقضي فيها فصل الصيف ، لتذهب ليلى فاقدة الأمل في إيجاد مراد ، في الطريق تذكرت المكان الذي تعرفت فيه على ذالك الحقير. إتجهت نحو الجامعة ، وهي تدعو الله لتجده في ذالك المكان ، بمجرد وصولها رأت مراد كعادته أمام باب الجامعة وهو يتربص بفرائسه، إتجهت نحوه مسرعة .

عندما رآها إنصدم ، وقال لها : ماذا تريدين ؟

ليلى : لماذا لا تجيبني على إتصالاتي ؟

مراد: جوالي قد سرق.

ليلى: أريد أن أحدثك في موضوع هام.

مراد: ما هو هذا الموضوع ؟؟

ليلى: لنذهب لمكان خال من الناس.

مراد : حسنا .

ذهبت ليلى رفقة مراد إلى مكان هادئ بعيدا عن أعين المتطفيلين .

لتخبره؛ أنا حامل يا مراد في أسبوعي الثاني.

مراد "بكل برود" : وما دخلي أنا بالموضوع ، هذا لا يهمني.

ليلى: وهي غاضبة، كيف تقول هذا الكلام أيها المجنون، هل نسيت ما فعلت بي في تلك الليلة.

مراد : أنا لا أعرفك أساسا، إبحثي عن أب طفلك .

ليلى وهي تبكي : الله ياخذ فيك الحق ، يا حقير

مراد: الخير الذي سأفعله معك، هو أنني سأعطيك نقودا لتقومي بعملية الإجهاض، و أدخل يديه في جيبه، ليخرج حصة كبيرة من المال، ما يقارب ثلاثة ملايين، ليعطيها لها، وهي ترفض.

ليلى: وهي تذرف الدموع بغزارة، أيها الكلب هل تظن نفسك أنك ستشتريني بمالك.

ضربها بالمال في وجهها ، وذهب بعيدا،أخذ سيارته و إتجه مسرعا .

أما ليلى فبقيت في مكانها مصدومة من تصرف مراد، والدموع تنزل من عينيها ، جمعت ليلى المال ثم إتجهت إلى المنزل الذي تقيم فيه رفقة الفتيات ، لم تنم ليلى في تلك الليلة فهي تفكر في والديها كيف

سيتصرفون معها إن عرفوا أنها حامل ، أكيد سيقتلها أبوها بدون شك ، أما أمها قد تسامحها كيف لا وقلب الأم حنون ، فهي تفعل المستحيل من أجل أولادها ، وتسامحهم رغم كل الأخطاء التي قد يفعلونها .

في الصباح أخذت الهاتف لتتصل بشاب، ليجيب: ألو كيف حالك. وتبدأ في الإعتذار أرجوك سامحني ، أرجوك وهي تبكي . ليجيبها الشخص : وهو قد تأثر بصوت بكائها أنا قبلت إعتذارك .

ليلى : وهي تبكي أريد أن أراك ، أنا متشوقة لرؤيتك ،هل بإمكاني رؤيتك مساءا .

الشاب : وقد تألم قلبه من سماع ليلى وهي على هذا الحال ، حسنا انا موافق.

ليلى: وهي تمسح دموعها، شكرا لك، سأنتظرك قرب المكتبة.

الشخص : حسنا.

في المساء لبست ليلى ملابس جذابة وفاتنة ، وتزينت لتبدو مثل ملكة الجمال ، فعلت كل شيء لتبدو في أحسن حلة طلبا لرؤية هذا الشخص ، وفهي تريد أن يزيد إعجابه لها. لكن من هو هذا الشخص ؟ وكيف عرفته ؟ ولماذا طلبت رؤيته ؟.

عند وصولها للمكان المعلوم ، وجدت ذلك الشخص وهو ينتظرها بكل صبر ، من هذا الشخص يا ترى ، آه إنه عبدو لكن ما علاقة عبدو بليلى .

ليلى : السلام عبدو كيف حالك .

عبدو : بخير .

ليلى : أرجوك سامحني على ذالك التصرف الذي فعلته معك ، أنا جد أسفة .

عبدو : أنا قبلت إعتذارك .

ليلى : لنذهب للمقهى، لنتحدث قليلا.

عبدو :حسنا .

ذهب عبدو رفقة ليلى إلى المقهى ، وجلسا معا ثم أخرجت ليلى ساعة يدوية باهضة الثمن ، ثمنها عشرة آلالاف درهم ، إشترتها بالمال الذي أسقطه مراد عليها ،ثم أعطته تلك الساعة، أعجب عبدو بهذه الهدية الثمينة، ثم بدأت الحديث.

ليلى : عبدو أنا جد أسفة مرة أخرى ، وأريد أن أخبرك بسر أخفيته عليك .

عبدو مندهشا : ماهو هذا السر يا منية .

ليلى : الحقيقة ليس إسمي منية ، وإنما ليلى .

عبدو مندهشا و غاضبا ، ماذا ؟؟؟ إسمك الحقيقي ليلى ، لماذا كذبتي علي يا منية أو ليلى لا أعرف من أنت .

ليلى : وهي تحاول تفسير الأمر ،إسمعني ياعبدو، أنا إسمي الحقيقي ليلى لكن الناس ينادونني باسم منية ، أنا لم أكذب عليك .

عبدو : غاضب لماذا كذبت علي كل هذه المدة ، أنا لن أسامحك على هذه الكذبة .

و قام بالإنصراف لتجلس ليلى على ركبتيها وتقوم بإمساك رجل عبدو، وهي تبكي بحرقة أرجوك أنا أتوسل إليك سامحني ، إن لم تسامحني ، سأنتحر ، فلن تعد تراني أبدا.

عبدو متأثرا من هذا المشهد الأليم ، وهو يهدئها ويمسح دموعها، لا تبكي فأنا لا أريد رؤية دموعك الغالية .

ليلى : في قمة فرحها ، شكرا لك ، عبدو أريد أن أخبرك أمرا .

عبدو : ما هو هذا الأمر ؟ هل كذبة أخرى ؟

ليلى : لا يا حبيبي .

عبدو مندهشا ، فهو لم يسبق له ان سمع من فتاة كلمة حبيبي .

ليلى : أنا أحبك يا عبدو ، وأريدك زوجا لي ، فهل تقبل بي !!

عبدو : بكل سعادة ، نعم نعم أنا أقبل ، هذا يوم عظيم ، أن أسمع منك هذا الكلام .

ليلى: متى يوم زفافنا.

عبدو : عندما نتخرج ، سنتزوج ، فلم يتبقى إلا شهر واحد على الإمتحانات .

ليلى ، لم يعجبها قول عبدو فموعد الزفاف بعيد للغاية ، فهي تريد موعدا قريبا ليس حبا في عبدو ولكن خوفا من الفضيحة فهي طلبت منه الزواج لتخفي فضيحتها مع مراد ، وتلقي اللوم كله لعبدو .

ودعت عبدو ، وإتجهت صوب بيتها ، وفي الطريق بدأت تفكر في طريقة لإقناع عبدو بالزواج بها في أقرب وقت لكن بدون جدوى.

حل الليل ، وليلى تفكر في طريقة أو خطة لإقناع عبدو بالزواج منها في أسرع وقت ممكن ، فجأة خطرت على بالها فكرة جهنمية لم تخطر على بال إبليس ، بدأت تخطط لهذه الفكرة الخبيثة ، الأن خطتها جاهزة للتنفيذ ، فبعد يومين ستنفذها .

الفصل التاسع:

قامت ليلى بتجهيز كل لوازم الخطة ، ثم إلتقت بعبدو لتخبره بأن اليوم هو عيد ميلاد صديقتها المفضلة ، وتريد منه أن يحضر معها ، لتقدمه لصديقاتها على أنه زوجها المستقبلي ، قبل عبدو بدون تفكير ، كيف لا وهو كالحمار ،أي شيء تقوله ليلى يقبله بدون تفكير ولا مبالاة ، ليس عبدو وحده لكن هذا الشيء ينطبق على بعض من

الرجال ، لا يفكرون فبمجرد رؤيتهم لفتاة جميلة يلهتون كالكلاب، ويقومون بكل شيء من أجلها.

ذهب عبدو رفقة زوجته المستقبلية إلى مكان الحفل الذي سيقام في منزل صديقتها لمياء ، التي تعرفت عليها منذ أسابيع في مادة المحاسبة ، لمياء من عائلة ميسورة الحال ، وكانت من إحدى ضحايا مراد والذي قد إعتدى عليها بأبشع الطرق ، لكن هي قد نسيت الأمر ولم تخبر أحدا من أهلها ولا حتى صديقاتها .

بدأ الحفل والفتيات يرقصن رفقة أصدقائهم من الذكور بينما عبدو خجل ،وفضل أن ينظر إليهم ، لتمسكه ليلى من يده ليرقص معها ، بينما هو منشغل بالرقص معها ، قامت لمياء بتنفيذ الخطة ، والتي أمرتها ليلى بتنفيذها، قامت بوضع منوم في العصير ، ونادت عبدو : عبدو تفضل عصيرك .

أخذ عبدو العصير وبدأ يشرب مثنى وثلاث بمجرد أن أكمل الكأس ، نام عبدو على الفور. بينما الفتياة والأولاد منشغلون بالرقص ، قامت ليلى ولمياء بحمل عبدو ، وإدخاله إلى غرفة ثم أغلقوا عليه الباب، ثم إتجهوا للحفل ،ثم أخبرت لمياء صديقاتها وأصديقائها بأن الحفل قد إنتهى ، لليتجه كل من في الحفل إلى منازلهم إلا واحدة ليلى الخبيثة ، قامت بالدخول إلى الغرفة التي يتواجد بها عبدو ثم نامت فيها.

في الصباح إستيقظ عبدو مذعورا ليجد ليلى بجانبه نائمة ، أمسك رأسه وقال يا إلهي ماذا فعلت ؟ ثم إستيقضت ليلى وهي تبكي وتقول لعبدو : حرام عليك يا عبدو، لماذا فعلت بي هذا ، ماذا سأقول لوالدي ، ماذا لو عرفوا بهذا أكيد سأموت لا محالة ، وهي تبكي بكاء التماسيح ،وعبدو الأحمق المسكين يصدقها ، لقد وعدتك بالزواج فأنا لم أتراجع أبدا عن فكرتي ، وقالت ليلى : أريد أن نتزوج في الأسبوع المقبل .

عبدو : لست جاهز الآن ، إمنحيني شهرا فقط .

ليلى لم يعجبها قول عبدو وخرجت من الغرفة غاضبة ثم خرجت نحو خارج المنزل، وعبدو غير مصدق لما حدث معه ، كيف جاء لهذه الغرفة ، ومتى ؟ لا يتذكر أي شيء ، تبعها عبدو ليجدها قد ذهبت في سيارة أجرة .

عبدو نادم على فعلته المشينة التي لم يفعلها أساسا ، إتجه نحو منزله وهو يفكر كيف حدث هذا ؟ لكنه لا يتذكر شيئا .

الفصل العاشر:

مر أسبوع على ذالك الحادث ، وليلى لم تعد تجيب عبدو على إتصالاته ، يتصل بها لكنها لا تجيب هو يعترف بأنه هو السبب ،لكنه لا يعلم الحقيقة الصادمة ، مسكين عبدو لماذا يحدث معه كل هذه المشاكل رغم أنه من أطيب خلق الله .

في منتصف ليلة الخميس إتصلت ليلى بعبدو لتخبره بأنها حامل ، تفاجئ عبدو بهذا الخبر الصادم ، وطمئنها بأن موعد الزفاف سيكون يوم الإثنين ، فرحت ليلى بهذا الخبر السعيد ، والتي خططت له بإتقان ، آه على كيد النساء .

في الغذ قام عبدو بتجهيز بعض لوازم حفل الزفاف، ليس حفل كبير لكن مجرد حفل بسيط بين عائلة العروس والعريس وبعض الأصدقاء.

حل يوم الزفاف حضر المدعوون ، عائلة العروسين وأصدقاء عبدو، وكان من بينهم مراد، لكن صديقة ليلى لمياء لم تحضر لأسباب عائلية ،عند رؤية مراد لليلى رفقة صديقه إنصدم كثيرا ،وأراد أن يخبر صديقه لتتصل الممرضة لتخبره أن أبوه على وشك الوفاة ، ليخرج مراد من الحفل مسرعا ويتجه للمستشفى ، عند دخوله وجد أمه رفقة بنت ، كان مفاجئة له عند رؤية تلك الفتاة ، يا إلهي ماذا تفعل هذه الفتاة هنا عند أبي ، إنها لمياء الفتاة التي قمت بالإعتداء عليها ، والفتاة مصدومة هي الأخرى لم تفهم شيئا ، وتقول مع نفسها

ماذا يفعل هذا الكلب هنا ، أريد أن أخنقه بيدي . ليتحدث أب عبدو وهو في آخر أيامه في هذه الدنيا ، أريد أن تسامحوني على أخطائي فأنا قد أخفيت عليكم سر ، هو أنني متزوج بإمرأة ثانية التي توفيت منذ سنة ، وهي أم لمياء ، عبدو لمياء هي أختك ، لمياء كانت تعرف أبوها لكن لا تعرف أخوها عبدو .

إنصدم الجميع ، بينما كانت الصدمة كبيرة على لمياء وعبدو ، فبمجرد سماع لمياء الكلام سقطت في الحال وأغمي عليها .

أما عبدو فآتجه كالأحمق يركض للخارج ، ويقول بصوت مرتفع أنا إبن الحرام فعلت الفاحشة بأختي ، بدأ يركض ويركض في الشوارع ويردد عبارة أنا إبن الحرام أنا إبن الحرام اللعنة علي اللعنة علي ، وصل لمكان مهجور وأخذ حجرة كبيرة ، وبدأ يضرب رأسه، والدماء تسيل بغزارة ، ويقول أنا إبن الحرام أنا إبن الحرام ، بدأ يضرب ويضرب في رأسه إلى أن مات .

أما لمياء فقد أغمي عليها ، ليتسارع الأطباء في إنقاذها ، أما أبوها فقد خرجت روحه ، وأم مراد تبكي بحرقة .

قام الأطباء بنقل لمياء إلى غرفة العمليات ثم بدؤوا في تشخيص حالها ، إن في وضعية مستقرة ، لكن نفسيتها جد حرجة ، فهي تحتاج لطبيب نفسي ليعالج نفسيتها المتدهورة ، نقلت إثرها إلى مستشفى الأمراض العقلية للتتعالج .

عبدو وليلى مستمتعين بحفل زفافهم ، وعائلتهم تبارك لهم ،ويدعون معهم بالرفاء والبنين.

إنتهى الحفل ، وذهب الكل وبقي عبدو مع زوجته ، تلك الليلة فرحت ليلى كثيرا ، لكن عبدو يفكر هل يكمل دراسته بالجامعة أم ينهيها ، ويفكر أيضا في كيف سيجد عملا، بقي يفكر مع نفسه ، لتفاجئه ليلى في ماذا تفكر يا عزيزي هل أنت على ما يرام ،ويجيبها أفكر في

الجامعة ، وأيضا علي أن أجد عملا ،لتجيبه بأن من الأحسن نسيان الجامعة والتفرغ فقط للعمل ، لأن الدراسة مجرد مضيعة للوقت .

ليجيبها عبدو أنت على حق ، يجب علي أن أبحث عمل أولا ، في الغذ تناول فطوره ثم بدأ يبحث عن عمل ،بحث وبحث لكن بدون جدوى ، ليعود للمنزل وهو متذمر ، لتسأله ليلى ما بك ويجيبها بأنه لم يجد عملا .

مرت ثلاث أسابيع على زواجهما، وعبدو على نفس الحال ، يبحث عن عملا لكن بدون فائدة ، وأب عبدو دائما يشتكي منه يجب عليك أن تجد عملا تقوم به ، فأنا لا أقدر عليك أنت وزوجتك ، عبدو المسكين حظه السيء ، يطرق جميع الأبواب وبدون جدوى ، في يوم الجمعة مساءا إلتقى بأحد أصدقائه ، الذي يعمل عامل النظافة ، بدآ يتحدثان عن حياتهما ، ليخبره صديقه بأن الشركة التي يعمل فيها تحتاج لعمال النظافة ،وأن عليه أن يتقدم بطلبه للحصول على هذه الوظيفة ، طار عبدو فرحا بسماع هذا الخبر ليتجه في الفور للتقدم لتلك الوظيفة الشريفة ، أجرى إختبارا كتابيا ، وآخر شفويا وتم قبوله في الحال ليبدأ العمل في الأسبوع المقبل ، لا تندهشوا فهذا هو الواقع.

حصل عبدو أخيرا على الوظيفة ، وهو الآن في قمة السعادة ، إتجه مسرعا للمنزل ليزف هذا الخبر السار لزوجته الخبيثة الماكرة .

طرق الباب وفتحت له أمه، دخل ونادى على زوجته.

عبدو: ليلى ليلى أين أنت .

ليلى : أنا هنا في المطبخ.

عبدو: تعالي إلى هنا فعندي خبر سار .

ليلى : خير إنشاء الله.

عبدو : اليوم تقدمت لوظيفة ، وتم قبولي .

ليلى : مبروك لك ، أنا جد مسرورة بهذا الخبر، لكن ماهي هذه الوظيفة.

عبدو : عامل النظافة .

ليلى مندهشة: ماذا قلت عامل نظافة.

عبدو : نعم عامل النظافة.

ليلى : وهي تضحك كيف صاحب الأزبال ، يا إلهي مهنة الأوساخ والجراثيم .أنا لا أريدك أن تعمل في هذه الوظيفة المقرفة .

عبدو : لماذا يا حبيبتي إنا مهنة ستساعدنا على كسب قوت يومنا ، لنعيش في سلام و هناء.

ليلى: عليك بتغييرها لأنها تليق بمستواي.

عبدو : يحاول أن يقنعها ، سأعمل عامل النظافة ، ريثما أجد عملا آخر.

ليلى : اتفقنا.

في الغذ إتجه عبدو للشركة ، ليبدأ وظيفته وهو في كامل حماسه . حيث يقوم بجمع النفايات والأزبال ، ويضعها في شاحنة الأزبال ، الرائحة كريهة وجد مقرفة ، وعبدو غير معتاد عليها ، أخذ كيسا رائحته كريهة مثل رائحة الجيفة ، بمجرد أن إستنشق هذه الرائحة بدأ يتقيأ ، ليخبره زميله في العمل أسرع يا عبدو ، ليس لدينا وقت نضيعه .ليتجه عبدو مسرعا وهو يهرول ويتقيأ في نفس الوقت .

إنتهى وقت العمل ، وبدأ زملاء العمل يتحدثون فيما بينهم ، ليتكلم واحد منهم على حادثة مأساوية وقعت هذه الأيام ، وهي إنتحار شاب في مقتبل العمر ، إسمه مراد من عائلة ثرية ، عندما سمع عبدو هذا الخبر صدم ، وبدأ يردد إننا لله وإنا إليه راجعون، مات صديقي مراد ، غير ممكن كيف حدث له هذا ، عبدو متألم من سماع هذا الخبر.

اتجه مراد للمنزل ، طرق الباب وفتحت له ليلى وهي مشمئزة منه، و تضع يدها على أنفها، وتقول له : ياع رائحتك كريهة مثل رائحة مرحاض عمومي ، إنزع ملابسك هنا قبل أن تدخل للمنزل ، نزع ملابسه كلها إلا الملابس الداخلية ، وهو متجه للداخل ، تنادي عليه إلى أين أنت ذاهب لماذا تركت هذه الملابس هنا ، هل تريد مني أن أدخلها ، ليجيبها : لا بأس يا عزيزتي ، إدخليها للداخل ، وهي تضحك ضحكة ساخرة ، مستحيل ، إحمل ملابسك المتعفنة الكريهة ، وقم بغسلها بنفسك فأنا لا أريد أن تلمس يدي هذا العفن ، وتقوم بالبصق على ملابسه.

يحمل عبدو ملابسه ويدخلها للداخل ، وإتجه للحمام ليستحم من هذه الرائحة الكريهة ، إستحم ثم جلس في الأريكة ، ينتظر الأكل ، وهو في قمة حزنه على صديقه المنتحر ، تخرج ليلى من المطبخ في يديها ما لذ وطاب من الأكل ، وتضعه على المائدة ، وتقول لزوجها تفضل عزيزي تناول طعامك ، عبدو غير مبال لكلامها ، ثم تنادي عليه ، عبدو سبحان الله ، مابك ؟

عبدو : اليوم سمعت خبرا حزينا .

ليلى: ما هو هذا الخبر يا عزيزي.

عبدو : سمعت أن صديقي إنتحر .

ليلى : لماذا إنتحر ، هل إنتحر بسبب المال.

عبدو : لا فأباه من أغنياء هذه المنطقة.

تذكرت ليلى أن مراد أبوه أيضا من أغنياء هذه المنطقة، ما إسم صديقك.

عبدو : إسمه مراد .

ليلى : وهي تشعر بالسعادة في داخلها ، حين سمعت هذا الخبر ، الله يرحمه، تناول طعامك ،هو الأن تحت التراب ، عليك أن تدعو معه بالمغفرة ، وتقول مع نفسها الله لا يرحمه ، اللهم عذبه في الأخرة.

الفصل الحادي عشر:

مرت تسع أشهر على حمل ليلى ، وحان موعد ولادتها ، أخذها عبدو للمستشفى ، وهي تتوجع وتبكي و تقول لعبدو لا تتركني يا حبيبي ، وعبدو يطمئنها أنا معك لا داعي للخوف .

دخلت لغرفة الولادة ، والممرضات والطبيبات من حولها ،يقمن بمهامهن وعبدو المسكين في قاعة الإنتظار، ينتظر ابنه أو ابنته بفارغ الصبر.

خرج المولود ، و ضربته الممرضة بيدها ، ليبكي في الحال ، وأمه في أفضل حالها ، سمع عبدو البكاء وفرح ، وخرجت ممرضة تطمئنه بأن الولادة مرت بنجاح ، وأن زوجته ولدت مولادا ذكرا.

ليسألها ؛ هل يمكنني الدخول للغرفة لرؤية إبني وزوجتي ، وتقول له ؛ نعم يمكنك الدخول.

دخل الغرفة ، وأخذ إبنه المزيف بين يديه وبدأ يقبله ، ويحمد الله على هذه النعمة ، وثم إطمأن على زوجته ،

وقال لها ؛ إنظري لإبننا إنه جميل .

ليلى: إنه يشبهك كثيرا يا حبيبي.

عبدو كالحمار نعم يشبهني كثيرا .

ليلى: ماذا سنسميه.

عبدو : سأسميه مراد على إسم صديقي .

ليلى : غاضبة جدا لا أريد هذا الإسم السخيف .

عبدو : مابه إنه إسم جميل .

ليلى وهي غاضبة : أنا من سأسمي إبني ، وسأسميه سمير .

ليلى لم تختر هذا الإسم عبثا ، فهو يذكرها بحبيبها السابق والذي كانت تحبه لدرجة الجنون لكن لسوء حظها ، توفي بحادثة سير.

أريد أن أخبركم أمرا أيها الرجال إذا أصرت زوجتك على تسمية إبنكما بإسم معين فإعلم أنه حبيبها السابق.

عبدو : وهو يوافق على طلبها ، حاضر سنسميه سمير.

عبدو لو علم بأن هذا ليس إبنه ، لما حمله بين يدي .

الفصل الأخير:

مرت الأيام والشهور ، وعبدو يعيش حياة سعيدة مع زوجته و إبنه المزيف، ولكن هذه الحياة مجرد كذب في كذب ، مسكين عبدو ماذا سيحدث له إن عرف حقيقة زوجته أكيد سيقتلها أو سينتحر .

ذات يوم إستيقظ عبدو ، لكن لم يجد زوجته نائمة بجانبه ، بحث عنها في أرجاء المنزل ولكن لم يجدها ليسأل أمه عليها ، لتقول له أنها خرجت بدون أن تقول أية كلمة ، مرت الدقائق والساعات إلى أن حل الليل لكن ليلى لم تأتي ، يتصل بها لكن لا ترد يرسل لها الرسائل لكن لاتجيب .

خرج عبدو الغبي ، في منتصف الليل يبحث عنها و يسأل عنها الناس لعلهم يكونوا قد رأوها ، لكن بدون جدوى ، بحث وبحث إلا أن أشرقت الشمس ، ليعود للمنزل وهو في قمة غضبه ، وحزنه ، لماذا تركني ؟ أين ذهبت ؟! ولماذا ذهبت ؟! يا حسرتاه على عبدو المسكين ، لم يعرف زوجته الخبيثة ، الماكرة ، الخائنة على حقيقتها ، لو عرفتها يا عبدو لقتلتها بكلتا يديك .

مرت الأيام والشهور وعبدو لازال يبحث عن حبيبته ، لكن لم يعثر على أي معلومات توصله إليها، تدهورت حالة عبدو بشكل مهول إذ

أصبح نحيل للغاية ، وظهرت عليه تعفنات على مستوى الجهاز التناسلي ، وأصبح جهاز مناعته ضعيف ، أوصته أمه بأن يذهب للطبيب لكشف حالته ، وهذا ما فعله ، شخص الطبيب حالته ، ليصدمه بخبر حزين ، هذه الأعراض نتيجة لإصابتك بمرض الإيدز ، صدم عبدو بهذا الخبر ، كيف يا دكتور .

ليسأله الدكتور هل سبق لك أن قمت بعلاقات غير شرعية.

عبدو : لا أبدا ، أنا لا أقرب الفواحش ، فأنا متزوج .

الدكتور: زوجتك هي السبب الرئيسي في إصابتك بهذا المرض.

صدم عبدو في الحين ، كيف يعقل أن تكون زوجتي مريضة بالإيدز ، لا يمكن أن تخونني ، أنا أثق فيها ، ربما هناك سبب آخر لإصابتي بهذا المرض.

عبدو أنت أغبى إنسان رأيته في حياتي ، تركتك ومع ذالك تبحث عنها ، هي السبب في إصابتك بالإيذر ولا زلت تثق فيها ، يا حسرتاه على الرجال الويل لك يا عبدو وعلى الرجال أمثالك، ماذا لو أجريت إختبار الأبوة و إكتشفت أن إبنك ليس من صلبك ، هل ستقول مجرد خطأ طبي .

تمر الشهور والسنوات وعبدو يعيش مع إبنه سمير ، لايعرف الحقيقة الكاملة ، فمن سيخبره بالحقيقة ، لسوء الحظ لا أحد يعلم بهذا السر سوى شخص واحد وهو أنا كاتب هذه الرواية ، فضلت عدم إخباره بهذا السر ، ولن يخبره أبدا ،لذالك كتبت هذه الرواية لعله يقرأها ويعرف حقيقة زوجته الخائنة.

لحظة غدر ضاع العمر وسكين طعن بالظهر.

تمت بنجاح

النهايات ليست دائمًا سعيدة

هذه الرواية مستوحاة من خيال الكاتب.

ليس كل ذكر رجلا

وليست كل انثى امرأة

فاحذر يا أخي.

واحذري يا اختي.

تعمدت ان لا اطيل في الرواية لكي لا يمل القارئ.

لإبداء آرائكم يمكنكم التواصل مع الكاتب عبر الفاسبوك :

https://www.facebook.com/profile.php?id=100058863331043